

بحار الأنوار

[385] أربعا وثلاثين بدنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اكبر، قد سقت أنا ستا وستين وأنت شريك في حجي ومناسكي وهديي، فأقم على إحرامك، وعد إلى جيشك فعجل بهم إلي حتى نجتمع بمكة إن شاء الله، فودعه أمير المؤمنين عليه السلام وعاد إلى جيشه فلقاهم عن قرب فوجدتهم قد لبسوا الحلل التي كانت معهم، فأنكر ذلك عليهم، وقال للذي كان استخلفه عليهم (1): ويلك ما دعاك إلى أن تعطيتهم الحلل من قبل أن ندفعها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله (2) ولم أكن أذن لك في ذلك؟ فقال: سألوني أن يتجملوا بها ويحرموا فيها ثم يردوها علي، فانتزعها أمير المؤمنين عليه السلام من القوم وشدها في الأعدال فاضطغنوا ذلك (3) عليه، فلما دخلوا مكة كثرت شكايهم (4) من أمير المؤمنين عليه السلام، فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله مناديا (5) فنادى في الناس: " ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب فإنه خشن في ذات الله عز وجل، غير مداهن في دينه " فكف القوم عن ذكره وعلموا مكانه من النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وسخطه على من رام الغمزة فيه، وأقام أمير المؤمنين عليه السلام على إحرامه تأسيسا برسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وكان قد خرج مع النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله كثير من المسلمين بغير سياق هدى، فأنزل الله تعالى: " وأتموا الحج والعمرة " (6) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " وشبك إحدى أصابع يديه على الأخرى (7) ثم قال عليه السلام: " لو استقبلت من أمري ما استدبرته (8) ما سقت الهدى " ثم أمر مناديه أن ينادي (9): " من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هديا فليقم على إحرامه " فأطاع في ذلك بعض الناس، وخالف بعض، وجرت خطوب بينهم فيه، وقال منهم قائلون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أشعث أغبر نلبس الثياب

(1) فيهم خ ل. (2) النبي خ ل. (3) لذلك خ ل.
(4) شكايهم خ ل. (5) مناديه خ ل. (6) البقرة: 196. (7) بين أصابع إحدى يديه بالآخرى خ ل.
(8) ما استدبرت خ ل. (9) فنادى خ ل. (*)